٣- خصص زيارة الرضا .

٤- سمى نفسه (كلب عتبة علي) ، أو (كلب عتبة الولاية) ، ونقشه على خاتمه[١] .

الدولة الصفوية بعد الشاه عباس

استمرت الدولة الصفوية بعده قرابة (١٠٠) عام ، وانتهت سنة ١١٤٨هـ ، وكل من حكم من الصفويين كان غير ملتزم بالدين ، فكلهم قَتَلَ من عائلته ابنه وأخته وابن أخيه ، وطرقهم في التعذيب وحشية فالقتل عندهم عشوائي وشاع شرب الخمور ، هذه هي معالم الدولة الشيعية الإثني عشرية الأولى ، وكانت تعطي على هذه السلوكية بإقامة الشعائر الحسينية لنصرة آل البيت . وأهم شيء في هذه المرحلة هو أنه أصبح للدولة الصفوية شيخاً للإسلام وهو محمد باقر المجلسي (١٠٣٧-١١١١هـ) هذا الرجل الذي أَلَّفَ أكبر موسوعة شيعية وهي كتاب « بحار الأنوار » جمع فيه كل نقولات الشيعة السابقة وقد طُبِعَ قديمًا وحديثًا ، وهو أكثر من مائة مجلد .

ويقول بعض الشيعة المعتدلين : إنّ هذا الكتاب أساء للتشيع بسبب جمعه الغثّ والسمين من تراث الشيعة ، وحوى روايات تفضح التشيع بأفكار الغلو والتكفير والدموية ، وأصبح مرجعًا للطعن بالشيعة ، واستغله خطباء المنابر الحسينية لحكاية روايات

(١) المرجع السابق (١٧/٣) .

الغلو والخرافة ونشرها بين العوام[١] .

ونحن نخالف الكاتب المعتدل إذ أن التراث الشيعي بقي حكرا على علمائهم ولكن جمعه في كتاب سَهّل للعوام الاطلاع على خبايا كانوا لا يتمنون أن تظهر لأنهم استخدموا التقية لكتمانها ، فكان هذا الكتاب فاضحًا لكل أسرارهم .

الدولة الصفوية في الشرق (أفغانستان)

استولى الصفويون على مدينة قندهار (جنوب أفغانستان) سنة (٩٤٧هـ) ولكن الأوزبك (السُّنَّة) أرجعوها ، ثم استولى عليها المغول في الهند سنة (١٠٢١هـ) ثم سلموها إلى الصفويين سنة (١٠٣٨هـ) إلى أن سيطروا على كل بلاد أفغانستان الحالية وعينوا على حُكْمِهَا رجلًا من جورجيا ، ولكن الأمير مير أويس (السُنِّي) قام سنة (١١٢٠هـ) بطرد الصفويين من قندهار وبدأ بتحرير جميع بلاد الأفغان من أيديهم ولكنه مات سنة (١١٢٧هـ) وعندما كبر ابنه (مير محمود) وبالتعاون مع الأوزبك (السُّنَّة) طردوا الصفويين واستمروا بالزحف على إيران وحطموا الدولة الصفوية ودخلوا عاصمتهم أصفهان ، ولم يبق للصفويين إلا رقعة صغيرة في شمال إيران وكاد (مير محمود) أن يدحرهم لولا تعاونهم مع الروس ، وفضلوا اقتسام الدولة الصفوية مع الروس ولا يعطوها لمير محمود (السُنِّي) وليلاحظ القارئ الكريم كيف

---

(١) « لمحات اجتماعية » (٧٨/١) .